

الحرب نفسها هي التي أسقطت مقولة البطل  
الصهيوني الذي لا يقهر .

لكن هذين الاتجاهين نجدهما من جهة ثانية متداخلين  
في إطار بنية ذهنية وأدبية موحدة ومعقدة في سياق الثقافة  
اليهودية بذهنيتها الخاصة . وبتحصيل حاصل فإن الحرب التي  
تلت تأسيس الكيان الصهيوني في فلسطين ، مثلت حينذاك  
ناقوس الخطر الحقيقي الذي أوحى لليهود الصهاينة بهشاشة  
كيانهم ومن ثم الخطورة التي أصبحت تهددهم بفعل تنامي  
المقاومة العربية في داخل الوطن المحتل وفي خارجه زد على ذلك  
انتباه العرب إلى ضرورة استعمال الوعي القومي كسلاح  
أساسي في المعركة الطويلة مع العدو .. وبسبب ما منيت به  
اسرائيل من هزائم ، اهتز الشعور الصهيوني في أعماقه تجاه دولة  
اسرائيل ثم المستقبل المجهول الذي أصبح ينتظرها ، وقد أدى  
كل ذلك إلى سيل من المؤثرات السالبة أثرت في مستويات  
النص الأدبي الصهيوني ، مما دفع بعض النقاد الصهاينة إلى  
التصدي للأعمال الأدبية والفنية خاصة منها التي باتت تشك